سنة ٩٧٦ قتل المطهر لمراد باشا ومن معه

قال النهروالي في تاريخه البرق اليماني
وكان المطهر بن شرف الدين يحيى الزيدي
لعب الشيطان بعقله وسولت له
نفسه العصيان هو ولفيفه من العربان
وحصر اميرا من امرائه تعالى الله على
بن الشويع وجمع عليه العربان
فقطعوا الطريق على مراد باشا
في محطة مدينة ذمار وكان قاصدا
من تعز الى صنعا وهي محصورة بالعربان
الزيدية فاضطر من عدم الطعام
فرجع الى تعز وسلك وادي خبان
وهو محل وعر بين جبلين عسير المسالك
فلما توسطوا فيه دهمهم العربان
كالجراد المنتشر فرموهم بالاحجار
واطلقوا عليهم المياه في طريقهم
وصار مراد باشا يخوض في ذلك الما
هو وعسكره وقد ازدحموا على الخروج
فلم يتمكنوا فاستلهوا القتل وقتل
منهم من دنا اجله وجرح مراد باشا
ومن معه نحو عشرين شخصا فسلبهم
العربان وتركوا الواحد منهم
عريانا في لباس وسائر بدنه مكشوفا
[illegible] والى مسجد تعالى الله مضرح وعوق
فوصل المنايا بسوح عليهم وطرح
اليهم شيخ مصرح وكان له ثار عظيم
عند الاروام كان سليمان باشا طلب
اباه لما فتح عدن فصاح عليهم
وقتل مراد باشا وامر براسه
الى المطهر وعبد الامرا وارسل
كلهم الى المطهر فحبسهم مطهر جهات
بعضهم وخلص بعضهم واستمر حال
امرا مطهر ياخذون [illegible]
اليمن الى ان اخذوا القاهرة
وحصن حب واستمر عسكر الشويع
وعدن السلطان على ابن ابنها
السلطان زبيد [illegible]
وفقه [illegible]

لديه وبنازلت زبيد وبنا شح غليظا القتال الشديد
ثم قدم حبيش كاتبة النجاح الى مكان يقال له اللامي
فوقع بين الامير علي بن الشويع وبين العسكر
وبين العسكر الذين في خيش حروب وخطوب
وكان فيها امير يقال له لها امر الله وله اسند
المنازله ودامت المناقله ارسل الحسن باشا
الامير قيتر وزمعه داوفر بهم غدا هم كثيرة
جمع بن الشويع فانهزمت عسكر السلطنة الجميع
واخذ منهم جبل وزوس وكان يوم مكفهر عبوس
وكان عدد الخيل الذي اخذت انيف عشر بغالا
واخذ حسن من روز الامان واخذت العساكر المطهرية
خيشا والوديها اقامه وتعرسا وحلت بعينه
العساكر السلطانية زبيد وانقصم الظهر تلك
الشرذمة واتى المطهر بن الامام الامير علي الشويع
ان تتحدث ولطنا وتحملها سكنا وتحصر الموادع

على مدينة

بمدينة زبيد وتنبطح من شمالها الادراج والاودية
وتقعد من الكثر الواحد والقادح وتسمد لمن يراجعه
من اهل الناس بمرحدت خلاف في ذلك من الامير علي
كما حط به تاموته الخلي في الوعا امر به المطهر
وطن ان لجم الطغيان قد اشرف وطهر فتقدم الى
زبيد ومن فيها فتن الغاز في علمها زاه اي سويد
نصر الحسن باشا فعلم حسن باشا انه وقوف
العساكر المنفذة في اتهامهم لا خير فيه ولا فلاح
وان جمعهم لديه افود للمبارزة والكفاح فنبذ
الجنود والف شمل تلك الاشتوبة وخرج بالسرية لقتال
تلك العساكر المطهرية وجرى بين الفريقين
قتال يذهب الخفول ويخفي الخبر وانزل الصبر
عليهما وقام سوق الموت بين صفيهما وما برحت السيوف
توغف وطبول الازداخ تصدع حتا اعملت شيوخهم
البيل واحسنت على الطراد الخيل وغادر كل

خروج عثمان باشا
عاشر باشه

Copyright © King Saud University